لا يجوز تقدم توابع أجمع عليه وهو كذلك لانه أدل على المقصود وهو الجمعية وذكرها دونه ضعيف لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية بل قيل لا معنى لها في حال الافراد وكما يؤتى بعد أجمع بما ذكر يؤتى بعد جمعاء بكتعاء وبصعاء وبتعاء وبعد جمع بكتع وبصع وبتع وظاهر كلام بعضهم انه يتعين الاتيان بها على هذا النمط ومجيئها على خلافه نادر (والتوكيد) اى المؤكد بكسر الكاف (تابع للمؤكد) بفتحها (في رفعه) ان كان مرفوعا (ونصبه) ان كان منصوبا (وخفضه) ان كان مخفوضا (وتعريفه) ان كان معرفة ولم يقل وتنكيره لان ألفاظ التوكيد كلها معارف باضافتها لضمير المؤكد لفظا ومالم يضف منها فهو معرفة بنية الاضافة أو بالعلمية الجنسية واذا كان كذلك فلا تجري الا على العارف (ولهذا لا يجوز توكيد النكرة) بها (عند البصريين) مطلقا وأجازه بعض الكوفيين ان كانت النكرة محدودة كيوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار والتوكيد من الفاظ الاحاطة كصمت أسبوعا كله وعليه جاء قوله ﴿ باليت عدتحول كله رجب ﴾ بخلاف صمت زمنا كله لانتفاء الشرط الاول وبخلاف تحوصمت شهرا نفسه لانتفاء الشرط الثاني واختاره ابن مالك وصححه ابن هشام في توضيحه ولم يتعرض المؤلف للجزم اذ لا مدخل له هنا لان الالفاظ المذكورة لا يؤكد بها الا الاسماء

﴿ باب البدل ﴾

ويسمى بالتكرير (هو التابع) شامل لجميع التوابع وقوله (المقصود بالحكم) دون متبوعه مخرج لبقية التوابع ماعدا المعطوف ببل بعد الاثبات فان النعت والتوكيد وعطف البيان مكملات للمقصود وليست مقصودة والمعطوف بلا وبل بعد النفي وبلكن ليس مقصودا بالحكم قبله بل المقصود به انما هو ما قبله وأما المعطوف ببقية أحرف العطف فلا يصدق عليه انه المقصود بالحكم وان صدق عليه أنه مقصود به اذ المقصود به انما هو المعطوف والمعطوف عليه وخرج بقوله (بلا واسطة) المعطوف ببل بعد الاثبات فانه وان كان مقصودا بالحكم لكن بواسطة وظاهر التعريف المذكور ان المبدل منه ليس مقصودا بالحكم وانما ذكر توطئة ومقدمة لتابعه والبدل جار في الاسماء والافعال وحكمه التشريك في الاعراب ولهذا قال (واذا ابدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه) من رفع ونصب وخفض وجزم لانه من جملة التوابع فيوافق متبوعه في واحد مما ذكر وسيأتي الكلام على بقية العشرة (والبدل) من حيث هو (على أربعة اقسام الاول بدل الشئ من الشئ) أى بدل شئ من شئ هما متحدان فيما صدقا عليه لا في المفهوم (ويقال له بدل الكل من الكل) والبدل المطابق والاولى ان يقال بدل كل من كل وسماه ابن مالك البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى كما سيأتي وانما يطلق الكل على ذي أجزاء

والتوكيد تابع في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه ولا يجوز توكيد النكرة عند البصريين

﴿ باب البدل ﴾

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة واذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه والبدل على اربعة أقسام الاول بدل الشئ من الشئ ويقال له بدل الكل من الكل

وهو ممتنع هنا (نحو جاءني زيد أخوك) فأخوك بدل من زيد بدل شيء من شيء ويصدقان على ذات واحدة وان اختلفا مفهوما (قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين) فصراط الذين بدل من الصراط المستقيم بدل الشيء من الشيء (وقال الله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر) فالاسم الكريم بدل من العزيز الحميد بدل مطابق ولا يقال فيه بدل كل ولا يحتاج هذا البدل الى رابط يربطه بالمبدل منه لاتحادهما (الثاني بدل البعض من الكل) بان يكون مدلول الثاني بعضا من مدلول الاول (سواء كان ذلك البعض قليلا أو كثيرا) أو مساويا خلافا لمن زعم انه لا يكون الا فيما دون النصف (نحو أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه) وضربت زيدا رأسه (ولا بد من اتصاله بضمير يرجع) منه (للمبدل منه) ليحصل به الربط بينهما (اما مذكور) ذلك الضمير (كالامثلة) المذكورة (أو مقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع) اليه سبيلا فمن استطاع بدل بعض من الناس والضمير العائد على المبدل منه مقدر (أي منهم) وجعل ابن مالك اتصاله به كثير الا شرطا (الثالث بدل الاشتمال) بان يكون بينه وبين الاول ملابسة غير الكلية والجزئية سواء اشتمل الاول على الثاني أو العكس وشرطه ان تبقى النفس عند ذكر الاول متشوقة اليه (نحو أعجبني زيد علمه) وسلب عمرو ثوبه وسمي بذلك لاشتمال معنى الكلام عليه فانك اذا قلت أعجبني زيد فهم لو ان ذاته لم يكن معجبا لك فكأنك قلت أعجبني شيء من زيد وهذا المعنى بطريق الاجمال شامل للعلم وغيره وهذا الوجه في التسمية يشمل سائر أقسام بدل الاشتمال (ولا بد من اتصاله بضمير) يرجع الى المبدل منه (اما مذكور كالمثال) المذكور (أو مقدر كقوله تعالى قتل أصحاب الاخدود النار) فالنار بدل اشتمال من الاخدود والضمير العائد اليه مقدر (أي) النار (فيه) وقيل لا تقدير والاصل ناره ثم نابت أل عن الضمير وجعل ابن مالك اتصاله بالضمير كثيرا لا شرطا كبدل البعض ولا بد فيه من امكان فهم معناه عند حذفه ومن حسن الكلام بتقدير حذفه ولاجل ذلك جعل نحو أعجبني زيد أخوه بدل اضراب لعدم صحة الاستغناء عنه بالاول وكذلك نحو اعجبتني زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف فلا يحسن استعمال مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب أو الغلط (الرابع البدل المباين) للمبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه (وهو ثلاثة أقسام بدل الغلط) ان لم يقصد ذكر متبوعه بل سبق اليه اللسان (وبدل النسيان) ان قصد ذكر متبوعه ثم تبين فساد قصده (وبدل الاضراب) بان قصد كل منهما قصدا صحيحا (نحو رأيت زيدا الفرس) هذا مثال يصلح للثلاثة (لانك ان أردت ان) تذكر المقصود بالنسبة بان (تقول) ابتداء (رأيت الفرس فغلطت) بان سبق لسانك الى غيره (فقلت) رأيت (زيدا) الفرس (فهذا بدل الغلط) بالاضافة أي بدل عما ذكر غلطا

نحو جاءني زيد أخوك
قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وقال الله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر
الثاني بدل البعض من الكل سواء كان ذلك البعض قليلا أو كثيرا نحو أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه اما مذكور كالامثلة أو مقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع أي منهم
الثالث بدل الاشتمال نحو أعجبني زيد علمه ولا بد من اتصاله بضمير اما مذكور كالمثال أو مقدر كقوله تعالى قتل أصحاب الاخدود النار أي فيه
الرابع البدل المباين وهو ثلاثة أقسام بدل الغلط وبدل النسيان وبدل الاضراب نحو رأيت زيدا الفرس لانك ان أردت ان تقول رأيت الفرس فغلطت فقلت زيدا فهذا بدل الغلط

وهو المبدل منه لا البدل ولهذا قالوا بدل الغلط ولم يقولوا البدل الغلط ولا يقع هذا في فصيح الكلام (وان قلت رأيت زيدا) قاصدا الاخبار عن رؤيته (ثم لما نطقت به) تبين لك فساد ذلك القصد بان (تذكرت انك انما رأيت فرسا) الاحسن الفرس (فابدلته) أي لفظ الفرس (منه) أي من زيد (فهذا بدل النسيان) أي بدل شئ ذكر نسيانا وهذا لا يقع أيضا في فصيح الكلام ومتعلقه الجنان وبدل الغلط متعلقه اللسان وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما وسموا القسمين بدل الغلط (وان أردت الاخبار أولا بانك رأيت زيدا ثم بدا لك ان) تضرب عنه من غير أن يتبين لك فساده بان (تخبر بانك رأيت الفرس) ويكون الاول في حكم المتروك (فهذا بدل الاضراب) ويسمى أيضا بدل البداء بالدال المهملة والمدلان المتكلم يخبر بشئ ثم يبدو له ان يخبر بشئ آخر من غير ابطال الاول والاحسن في هذه الثلاثة ان يعطف فيها التابع ببل فيكون من عطف النسق لان بل تشعر بان ما قبلها ذكر عن قصد الا أنه اضرب عنه فيخرج الكلام عن كونه صدر عن غلط أو نسيان ﴿تنبيه﴾ ذكر بعض النحاة قسما خامسا وهو بدل كل من بعض واحتج له بقوله

رحم الله أعظما دفنوها ﴿ بسجستان طلحة الطلحات

فمن يراه منصب طلحة على انه بدل من أعظما وأجيب بانه على تقدير مضاف اى أعظم طلحة وعلى ان المراد بها الذات تسمية للكل بالجزء وعلى كل فهو من بدل الكل واما نحو رأيت درجة الاسد برجه فهو داخل في بدل الاشتمال لان البرج عبارة عن مجموع الدرجات وكذلك قولك نظرت الى القمر فلكه فان الفلك ملابس القمر بغير الكلية ولما ان ذكر المؤلف أمثلة لاقسام الاربعة المتعلقة بابدال الاسم من الاسم اشار الى ابدال الفعل من الفعل بقوله (ومثال) ابدال (الفعل من الفعل قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب) فيضاعف بدل كل من يلق لان مضاعفة العذاب هي لقي الآثام والفعلان مجزومان الاول بالحذف والثاني بالسكون وقد أجرى الشاطبي الاقسام الاربعة في الفعل كما هو مقتضى عبارة المتن فبدل الكل كما مثل وبدل البعض نحو ان تصل الينا تستعن بنا بعن وبدل الغلط نحو ان تأتنا تسألنا نعطك وكما يبدل الفعل من الفعل تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية أوفى بتأدية المعنى المقصود من الاولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين وقوله ﴿ أقول له ارحل لا تقيمن عندنا ﴿ واعلم انه اذا أبدل اسم من اسم وجب موافقته له في واحد من أوجه الاعراب كما تقدم وفي واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع في غير بدل البعض ما لم يمنع مانع ولا يجب موافقته له في التعريف والتنكير والاظهار والاضمار فيجوز ابدال المعرفة من المعرفة كما تقدم ومن النكرة نحو صراط مستقيم

وان قلت رأيت زيدا ثم انطقت به تذكرت انك انما رأيت فرسا فابدلته منه فهذا بدل النسيان وان أردت الاخبار أولا بانك رأيت زيدا ثم بدا لك ان تخبر بانك رأيت الفرس فهذا بدل الاضراب ومثال الفعل من الفعل قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب

صراط

صراط الله والنكرة من النكرة نحو مفازا حدائق (ويجوز ابدال النكرة من المعرفة نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) فهذه أربعة أقسام والبدل أربعة أيضا في أربعة بستة عشر ويجوز ابدال الظاهر من الظاهر كما مر والمضمر من المضمر الموافق له نحو رأيتك اياك ومن الظاهر كرأيت زيدا اياه وخالف في ذلك ابن مالك فمنع وقوع الضمير بدلا فان وقع في الكلام ما يوهم الثاني فهو توكيد او الثالث فمن وضع النحويين وابدال الظاهر من المضمر نحو ضربته زيدا نعم لا يبدل ظاهر من ضمير حاضر بدل كل الا اذا أفاد الاحاطة نحو تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا فهذه أقسام أربعة أيضا مع الاقسام الاربعة للبدل تصير ستة عشر على ما عرفت وأمثلة جميع ذلك ظاهرة لمن تأمل

﴿ باب الاسماء العاملة عمل الفعل ﴾

(اعلم ان أصل العمل للافعال) وما عمل من الاسماء فلشبهه بالفعل (فيعمل عمل الفعل من الاسماء سبعة) المصدر واسم الفاعل وأمثلة المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الفعل وانما لم يتعرض لاسم المصدر لندرة اعماله بل منع البصريون اعماله نظرا الى ان اصل وضعه لغير المصدر وأولوا ما أوهم ذلك ولا للظرف والمجرور المعتمدين للاختلاف في اعمالهما (الاول) منها (المصدر) وهو اسم الحدث الجاري على الفعل وبدأ به لانه أصل الفعل في الاشتقاق ولانه يعمل عمل فعله ماضيا وغيره فيرفع الفاعل وينصب المفعول لكن بشرطين وجودي وعدمي أشار الى الاول بقوله (بشرط ان يحل محله فعل مع ان) المصدرية ان أريد به المضي أو الاستقبال (أو) فعل (مع ما) المصدرية ان أريد به الحال فالاول (نحو يعجبني ضربك زيدا) غدا أو امس والتقدير (أي ان تضرب زيدا) غدا أو ان ضربته امس (و) الثاني (نحو يعجبني ضربك زيدا) الآن التقدير (اي ما تضربه) الآن فان لم يحل محله ذلك او حل محله الفعل وحده امتنع اعماله فلا يصح نصب زيدا بضربا في نحو ضربت ضربا زيدا ولا في نحو ضربا زيدا اخلافا لابن مالك في الثاني ووجه ما ذهب اليه ان المصدر لما صار بدلا من الفعل قام مقامه وأما الشرط العدمي فهو ان لا يكون المصدر مصغرا فلا يقال اعجبني ضريبك زيدا ولا مضمرا فلا يقال ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح ولا محدودا بالتاء فلا يقال أعجبني ضربتك او ضربتك أو ضرباتك زيدا ولا موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا ولا مفصولا من معموله بأجنبي فلا يقال ان يوم تبلى السرائر معمول لربه للفصل بينهما بالخبر ولا مؤخرا عن معموله فلا يقال اعجبني زيدا ضربك (وهو ثلاثة اقسام مضاف) لما بعده (ومنون) اي مجرد من ال والاضافة (ومقرون بأل) وعلى كل حال هو يعمل عمل فعله اذا وجد شرط العمل (فاعماله مضافا) الى الفاعل مع ذكر المفعول وتركه او الى المفعول مع ذكر الفاعل وتركه (أكثر) في كلامهم (من اعمال القسمين) الباقيين واضافته الى الفاعل

ويجوز ابدال النكرة من المعرفة نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه

﴿ باب الاسماء العاملة عمل الفعل ﴾

اعلم ان أصل العمل للافعال فيعمل عمل الفعل من الاسماء سبعة المصدر بشرط ان يحل محله فعل مع ان أو مع ما نحو يعجبني ضربك زيدا أي أن تضرب زيدا ونحو يعجبني ضربك زيدا أي ما تضربه وهو ثلاثة أقسام مضاف ومنون ومقرون بأل فاعماله مضافا أكثر من اعمال القسمين

أكثر من اضافته الى المفعول لان نسبة الحدث لمن وجد منه أظهر من نسبته لمن وقع عليه (كالمثالين) المتقدمين في المتن (وكقوله تعالى ولولا دفع الله الناس) أي لولا ان يدفع الله الناس أو ان دفع الله الناس ومن اضافته الى المفعول قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وقد يضاف الى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب نحو عجبت من ضرب يوم الجمعة زيد عمرا (وعمله) حالة كونه (منونا أقيس) من عمله مضافا أو مقرونا بال لانه حينئذ تقوى شبهه بالفعل لكونه نكرة (نحو واطعام في يوم ذي مسغبة يتيما) فاطعام مصدر منون فاعله محذوف ويتيما مفعوله والتقدير أو اطعامه يتيما (وعمله) حالة كونه (مقرونا بال شاذ) لبعده عن مشابهة الفعل باقترانه بأل وكان ينبغي ان لا يدخل عليه أل لانه مؤول بأن والفعل وأل لا تدخل عليهما لكن لما كان على صورة الاسم ساغ ذلك (كقوله

ضعيف النكاية اعداءه ﴿ يخال الفرار يراخي الاجل

فالنكاية مصدر مقرون بأل وفاعله محذوف وأعداءه مفعوله والتقدير ضعيف نكايته اعداءه واعترض بان الاضافة كالتعريف بال فهلا بعدمها المصدر عن الفعل وأجيب بانهما متأخرة عنه فهو قبلها واقع موقع الفعل بخلاف المقرون بال واعلم ان ما أضيف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل اذا علمت ذلك فلك في تابع الفاعل الجر حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل نحو عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر أو الظريف بالرفع وفي تابع المفعول الجر أيضا على اللفظ والنصب على المحل نحو عجبت من اكل اللحم والخبز بالجر وان شئت والخبز بالنصب ان قدر المصدر بان والفعل (الثاني) من الاسماء التي تعمل عمل الفعل (اسم الفاعل) ولو مثنى او مجموعا وهو ما اشتق من مصدر فعل لمن قام به على معنى الحدوث وصيغته من مصدر الثلاثي على وزن فاعل (كضارب) وعامل وشاكر ومن غيره على صيغة المضارع المعلوم بوضع ميم مضمومة موضع حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر كمدحرج (ومكرم) ومستخرج ويعمل عمل فعله لازما ومتعديا (فان كان) مقرونا (بأل عمل مطلقا) اي سواء كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال وسواء اعتمد ام لم يعتمد (نحو هذا الضارب زيدا أمس او الآن او غدا) لانه حينئذ صلة للموصول فهو فعل بحسب المعنى وان كان اسما بحسب الصورة ومن ثم جاز عطف الفعل عليه (وان كان مجردا من ال عمل) عمل فعله (بشرطين) احدهما (كونه للحال) اي بمعنى الحال تحقيقا او حكاية (او الاستقبال) اي بمعناه لا بمعنى الماضي (و) ثانيهما (اعتماده) ولو تقديرا (على) واحد من امور خمسة (نفي او استفهام او مخبر عنه) في الحال او في الاصل (او موصوف) او ذي حال (نحو ما ضارب زيد عمرا) الآن او غدا

كالمثالين وكقوله تعالى ولولا دفع الله الناس وعمله منونا أقيس نحو أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وعمله مقرونا بأل شاذ كقوله ﴿ ضعيف النكاية اعداءه ﴿ الثاني اسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بأل عمل مطلقا نحو هذا الضارب زيدا أمس او الآن او غدا وان كان مجردا من ال عمل بشرطين كونه للحال او الاستقبال واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف نحو ما ضارب زيد

مثال اعتماده على نفي (و) نحو (أضارب زيد عمرا) الآن اوغدا مثال اعتماده على الاستفهام (و) نحو (زيد ضارب عمرا) الآن اوغدا مثال اعتماده على المخبر عنه (و) نحو (مررت برجل ضارب عمرا) الآن أوغدا مثال اعتماده على الموصوف ومثال ما اعتمد على ذي حال نحو جاء زيد ضاربا عمرا الآن اوغدا ومثال ما اعتمد على مقدر نحو مهين زيدا عمرا أم مكرمه اى أمهين ونحو مختلف ألوانه أى صنف ونحو يا طالعا جبلا أى يا رجلا ومحل اعمال اسم الفاعل اذا لم يصغر ولم يوصف فان صغر اووصف لم يعمل لمباينته الفعل حينئذ وانما اشترط في المجرد من أل كونه بمعنى الحال اوالاستقبال لانه حينئذ يشبه المضارع في معناه كما اشبهه في لفظه بجريانه عليه في الحركات والسكنات واعتماده على ماذكر لتتقوى مشابهته له لان كلا منهما يقربه منه ثم الشرطان المذكوران معتبران لعمله في المنصوب كما في المغني واذا وجدا لا يتعين عمله بل يجوز اضافته الى مفعوله الذي يليه تخفيفا نحو هذا ضارب زيد الآن أوغدا بخفض زيد بالاضافة وان شئت نصبته وقد قرئ بالوجهين نحو ان الله بالغ أمره فان اقتضى مفعولا آخر تعين نصبه نحو أنت كاس زيدا ثوبا الآن أوغدا وقد أفهم كلام المؤلف رحمه الله ان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي اولم يعتمد لم يعمل بل يجب اضافته لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو الماضي فهو مشبه له معنى لا لفظا فان كان له معمول آخر غير ما أضيف اسم الفاعل اليه وجب نصبه بفعل مقدر نحو زيد معطى خالد درهما امس فدرهما منصوب بأعطى المقدر كأنه لما قيل زيد معطى خالد قيل ما اعطاه فقيل درهما اى اعطاه درهما (الثالث) من الاسماء التي تعمل عمل الفعل (أمثلة المبالغة) ولو مثناة او مجموعة (وهي ما) حوّل للمبالغة والتكثير في الفعل من اسم فاعل بتغيير صيغته الى صيغة اخرى بان (كان على وزن فعال) بتشديد العين (اوفعول) بفتح العين (اومفعال) بكسر الميم (اوفعيل اوفعل) بفتح الفاء وكسر العين (وهي كاسم الفاعل) في العمل وشروط عمله حتى عدم التصغير والوصف (فما كان) منها (صلة لال) بان كان مقرونا بها (عمل مطلقا) اى ماضيا اوحالا اومستقبلا اعتمد اولا (نحو جاء الضراب) اوالضروب أوالمضراب (زيدا) أمس أوالآن اوغدا (وان كان) الانسب وما كان (مجردا منها) أى من أل (عمل بالشرطين) السابقين في اسم الفاعل عدم المضي والاعتماد ولو تقديرا على واحد مما مر (نحو ما ضراب زيد عمرا) وحكى سيبويه أما العسل فأنا شراب وانه لمخمار بوائكها وقال بعضهم ان الله غفور ذنب العاصين وان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر

حذر أمورا لا تضير وآمن ✽ ما ليس ينجيه من الاقدار

ويجري في هذه الامثلة ما قدمناه في اسم الفاعل من ان وجود الشرطين لا يوجبان عملها فتجوز اضافتها الى مفعولها وانما عملت مع فوات المشابهة اللفظية للمضارع لما

وضارب زيد عمرا ومررت برجل ضارب عمرا والثالث أمثلة المبالغة وهي ما كان على وزن فعال أو مفعال او فعول او فعل وهي كاسم الفاعل فما كان صلة لال عمل مطلقا نحو جاء الضراب زيدا وان كان مجردا منها عمل بالشرطين نحو ما ضراب زيد عمرا

فيها من المبالغة في المعنى فقامت مقامها وعدها قسما ثالثا على تقدير ان تكون صيغة المبالغة خارجة عن اسم الفاعل (الرابع) من الاسماء العاملة عمل الفعل (اسم المفعول) ولو مثنى أو مجموعا وهو ما اشتق من مصدر فعل لمن وقع عليه وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن مفعول (نحو مضروب) ومقتول ومشروب ومن غيره على صيغة المضارع المجهول بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره نحو مدحرج (ومكرم) ومستخرج (ويعمل عمل الفعل المبني للمفعول) فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل فان كان من متعد لاثنين أو ثلاثة رفع واحدا ونصب ما سواه (وشرط عمله كاسم الفاعل) أي كشرطه فان كان صلة لأل عمل مطلقا (نحو جاء المضروب عبده أمس أو الآن أو غدا فعبده مرفوع باسم المفعول كما ترفعه بالفعل المبني للمفعول اذا قلت زيد ضرب عبده وان كان مجردا من أل عمل بشرط عدم المضي والاعتماد على واحد مما سبق ولو تقديرا (و) ذلك نحو (زيد مضروب عبده) الآن أو غدا (فعبده) مرفوع باسم المفعول لانه (نائب الفاعل في المثالين) ونحو هذا معطى أبوه درهما الآن أو غدا كما تقول يعطى أبوه درهما ويجوز لك ان تحول اسناده عن مرفوعه الى ضمير موصوفه ثم تضيفه الى مرفوعه معنى أو تنصبه لانه صار فضلة تقول زيد مضروب العبد بخفض العبد أو نصبه لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة (الخامس) من الاسماء العاملة عمل الفعل (الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد) من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث كاسم الفاعل وانما عملت عمله وان كان الاصل ان لا تعمل النصب لما بينها الفعل بدلالتها على الثبوت ولكونها مأخوذة من فعل قاصر واقتصرت على واحد لانه أقل درجات المتعدي ويشترط لصحة عملها اذا تجردت الاعتماد على واحد مما سبق لا الحال أو الاستقبال لانها بمعنى الثبوت فلا معنى لاشتراطه لان ما لا يدل على حدث لا تعلق له بالزمان والمراد بها ما اشتق من مصدر فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت (كحسن وظريف) فان كلا منهما صفة مشتقة لمن قام به الفعل على معنى الثبوت اذ معنى زيد حسن ثبوت الحسن له واستمراره في سائر أوقات وجوده لانه متجدد وحادث فاذا أريد الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل وقيل حاسن وعلى هذا القياس فرح وفارح وجزع وجازع (ولمعمولها ثلاث حالات) لا يخلو عن احداها الاولى (الرفع) له اما (على الفاعلية نحو مررت برجل حسن وجهه وظريف لفظه) أو على البدلية من الضمير فيها بعد تحويل اسنادها اليه (و) الثانية (النصب) اما (على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة) بال أو بالاضافة (نحو مررت برجل حسن الوجه أو حسن وجها و) عليه أو (على التمييز ان كان نكرة نحو مررت برجل حسن وجها و) الثالثة (الجر على الاضافة) بالمضاف (نحو مررت برجل حسن الوجه) الا اذا

ثم رابع اسم المفعول نحو مضروب ومكرم ويعمل عمل الفعل المبني للمفعول وشرط عمله كاسم الفاعل نحو جاء المضروب عبده زيد مضروب عبده فعبده نائب الفاعل في المثالين الخامس الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد كحسن وظريف ولمعمولها ثلاث حالات الرفع على الفاعلية نحو مررت برجل حسن وجهه وظريف لفظه والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة نحو مررت برجل حسن الوجه أو حسن وجها وعلى التمييز ان كان نكرة نحو مررت برجل حسن وجها والجر على الاضافة نحو مررت برجل حسن الوجه

كانت الصفة بال وهو عار عنها فلا تجره فلا يقال زيد الحسن وجهه ولا زيد الحسن وجه أبيه ولا زيد الحسن وجه ولا زيد الحسن وجه أب بالجر في شئ لامتناع اضافة ما فيه أل الى شئ من ذلك والتفصيل بين المعرفة والنكرة مذهب بصري وذهب الكوفي الى أن النصب على التمييز في الجميع لانه يجوز تعريفه واعلم ان مسائل الصفة مع قطع النظر عن أمور لا تزيد في العمل ولا تنقص عنه كافرادها وتثنيتها وجمعها وتذكيرها وتأنيثها ستة وثلاثون مسئلة لان الصفة اما نكرة أو معرفة وعلى كل اما رافعة أو ناصبة أو جارة فهذه ستة حاصلة من ضرب اثنين في ثلاثة ومعمولها في كل واحد منها اما بال أو مضاف لما هي فيه أو للضمير أو لمضاف للضمير أو مجرد من أل والاضافة أو مضاف للمجرد منهما فهذه أيضا ستة واذا ضربت ستة في ستة كان المجموع ستا وثلاثين يمتنع منها الاربع التي اشرنا اليها بالاستثناء والبقية جائزة وان تفاوتت في الحسن والقبح وقد انهى بعض المتأخرين الصور الحاصلة من الصفة ومعمولها الى أربعة عشر ألف صورة ومائتين وست وخمسين صورة فليطلب ذلك من المطولات (ولا يتقدم معمول) هذه (الصفة) الذي هو فاعل في المعنى (عليها) لانها فرع اسم الفاعل الذي هو فرع الفعل في العمل فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم فلا يقال زيد وجهه حسن وبهذا فارقت اسم الفاعل (و) من وجوه الافتراق أيضا ان معمولها لا يكون اجنبيا بل (لابد من اتصاله بضمير الموصوف اما لفظا كما في زيد حسن وجهه أو معنى نحو مررت برجل حسن الوجه) أي منه فلا يقال زيد حسن عمرا كما يقال زيد ضارب عمرا لان الصفة لازمة وقد جرت على الاسم فلا تقتضي حينئذ الا ضميره أو سببه كما في اسم الفاعل القاصر كمررت بزيد القائم أو القائم أبوه ومما امتازت به أيضا انها للحال الدائم أي الماضي المستمر الى زمن الحال دون المنقطع ودون المستقبل (السادس) من الاسماء العاملة عمل الفعل (اسم التفضيل) وهو الوصف المبني على أفعل لزيادة صاحبه على غيره في الفعل المشتق هو منه فدخل في ذلك خير وشر لكونهما في الاصل على أخير وأشر خففا بالحذف لكثرة الاستعمال ولا يبنى الا من فعل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب سواء كان ذلك الفعل لازما (نحو أكرم وأفضل) أو متعديا كأعلم وأضرب (ولا ينصب) المفعول له ولا معه ولا المفعول المطلق ولا (المفعول به اتفاقا) لانه التحق بأفعال الغريزة فلا يقال زيد أشرب الناس لبنا وانما يصل اليه بالحرف فان كان من متعد لاثنين نصب الآخر بفعل مقدر نحو زيدا أكسى الناس الفقراء الثياب أي يكسوهم الثياب وأما قوله تعالى ان ربك هو أعلم من يضل عن سبيله فمن منصوب بفعل محذوف دل عليه أعلم اى يعلم المضلين ودعوى المؤلف رحمه الله الاتفاق على منع عمله في المفعول به تبع فيه ابن هشام في شرحه على القطر وفيه نظر بيناه في شرحنا عليه ويرفع الفاعل اذا كان ضميرا مستترا نحو زيد أفضل منك

ولا يتقدم معمول الصفة عليها ولابد من اتصاله بضمير الموصوف اما لفظا كما في زيد حسن وجهه أو معنى نحو مررت برجل حسن الوجه السادس اسم التفضيل نحو أكرم وأفضل ولا ينصب المفعول به اتفاقا

(ولا يرفع) غالبا الفاعل (الظاهر) ولا ضميرا منفصلا فلا يقال جاء في رجل احسن منه أبوه أو هو اذ ليس له فعل بمعناه في الزيادة ليعمل عمله (الا في مسئلة الكحل) فيجوز ذلك فيها اجماعا (وضابطها ان يكون في الكلام نفي) أو شبهه (وبعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل وبعده اسم) أجنبي عن الموصوف مرفوع (مفضل) ذلك الاسم (على نفسه باعتبارين) مختلفين (نحو) قولهم (ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد) ألا ترى ان رجلا اسم جنس تال لنفي وموصوف باسم التفضيل وبعده اسم مرفوع وهو الكحل وهو أجنبي من الموصوف لعدم اتصاله بضميره ومفضل على نفسه باعتبارين مختلفين اذ الكحل باعتبار كونه في عين زيد أحسن من نفسه باعتبار كونه في عين غيره من الرجال وانما لم يرفع الظاهر الا عند اجتماع هذه الامور لانه حينئذ لا يصح ان يقع موقعه فعل بمعناه كأن يقال ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد وهذان التركيبان مؤداهما واحد بحسب الامر العرفي لا الوضع اللغوي ولانا لو لم نعرب المرفوع فاعلا بل اعربناه مبتدأ ورفعنا افعل التفضيل بالخبرية لزم الفصل بين افعل ومن بأجنبي وهو الكحل وقد يرفع الظاهر مطلقا في لغة حكاها سيبويه نحو مررت برجل أفضل منه أبوه (ويعمل) اسم التفضيل (في التمييز نحو انا أكثر منك مالا) وأعرنفر الان التمييز ينصب بما يخلو عن معنى الفعل كرطل زيتا (وفي الجار والمجرور والظرف) لانهما يكتفيان رائحة من الفعل (نحو زيد أفضل منك اليوم) وفي الحال نحو زيد أحسن الناس منتسبا الذلك ولا يستعمل الا مع من أو اللام أو الاضافة لان الغرض منه الزيادة على غيره وهو حاصل بأحدها فلا يجوز استعماله باثنين منها ولم يتعرض المؤلف لحكمه بالنسبة لمطابقته لموصوفه وعدمها (السابع) من الاسماء العاملة عمل الفعل (اسم الفعل) وهو مناب عن الفعل وليس فضلة ولا متأثرا بعامل وقد تقدم انه مبني لشبهه بالحرف (وهو ثلاثة أنواع) الاول (ما هو بمعنى الامر وهو الغالب) ولهذا قدمه (كصه بمعنى اسكت) فاذا قلت صه فكأنك قلت اسكت (ومه بمعنى انكفف) لا بمعنى اكفف فاذا قلت مه فكأنك قلت انكفف (وآمين بمعنى استجب) فاذا قلت آمين فكأنك قلت استجب (و) منه (عليك زيدا) وهو في الاصل جار ومجرور ثم نقل عن ذلك وصار (بمعنى الزمه) فاذا قلت عليك زيدا فكأنك قلت الزم زيدا قال تعالى عليكم أنفسكم (ودونك) هو في الاصل ظرف مضاف لضمير المخاطب ثم نقل عن ذلك وصار (بمعنى خذه) فاذا قلت دونك بكرا فكأنك قلت خذه ومنه رويد وهو منقول من مصدر أرود مصغرا تصغير الترخيم ومعناه أمهل فاذا قلت رويدا زيدا فكأنك قلت أمهل زيدا (و) الثاني (ما هو بمعنى الماضي) وهو أكثر من الذي يليه (كهيهات) مثلث التاء وفيها ست وثلاثون لغة أو أربعون على ما قيل وكلها (بمعنى بعد) ومن فتح التاء

ولا يرفع الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها أن يكون في الكلام نفي وبعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل وبعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ويعمل في التمييز نحو انا أكثر منك مالا وفي الجار والمجرور والظرف نحو زيد أفضل منك اليوم السابع اسم الفعل وهو ثلاثة أنواع ما هو بمعنى الامر وهو الغالب كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف وآمين بمعنى استجب وعليك زيدا بمعنى الزمه ودونك بمعنى خذه وما هو بمعنى الماضي كهيهات بمعنى بعد

وقد

وقف بالهاء ومن كسرها وقف بالتاء ومن ضمها فقيل يقف بالهاء وقيل بالتاء (وشتان) بفتح أوله وتشديد ثانيه (بمعنى افترق و) الثالث (ما هو بمعنى المضارع) وذلك (نحو أوّه) بفتح الهمزة وتشديد الواو بالحركات (بمعنى أتوجع) ويقال فيها أوّاه (وأف) بضم الهمزة وتشديد الفاء وفيها أربعون لغة وكلها (بمعنى اتضجر) وكون الاسم بمعنى المضارع هو رأى ابن مالك ومن تبعه وأما ابن الحاجب فلا يرى ذلك لان أسماء الافعال مبنية لمشابهتها فعل الامر والماضى ولو كانت بمعنى المضارع لاعربت فأوه وأف عنده بمعنى توجعت وتضجرت مرادا بهما الانشاء وقد علمت فيما سبق انها تبنى لشبهها بالحرف فى كونها عاملة غير معمولة لا لما يقوله ابن الحاجب وقد اختلف النحاة فى مدلول اسم الفعل على القول باسميته فقيل مدلوله لفظ الفعل فصه مثلا اسم لاسكت وهو الاصح وهو ظاهر كلام المؤلف فيما بعد وقيل مدلوله المصدر فصه اسم لقولك سكوتا واختاره ابن الحاجب وقيل مدلوله مدلول الفعل وهو الحدث والزمان الا ان دلالة الفعل على الزمان بالصيغة ودلالة اسم الفعل عليه بالوضع فصه اسم لمعنى الفعل وعليه جرى المؤلف رحمه الله وقد أفهم كلامه ان اسم الفعل قسمان ما وضع من أول الامر كذلك كهيهات وشتان وما نقل من غيره كعليك ودونك (ويعمل اسم الفعل عمل الفعل الذى هو بمعناه) فيرفع الفاعل ظاهرا ومستترا ويتعدى الى المفعول بنفسه وبحرف الجر ومن ثم عدى هيهل بنفسه لما كان بمعنى ائت فى نحو هيهل الثريد وبالباء لما كان بمعنى عجل فى نحو اذا ذكر الصالحون فهيلا بعمر وبعلى لما كان بمعنى أقبل فى نحو هيهل على كذا (ولا يضاف) كما ان مسماه وهو الفعل كذلك ولهذا قالوا فى نحو بله زيد ورويد زيد بالجر انهما مصدران والفتحة فيهما فتحة اعراب ولكنه يخالف مسماه فان الفعل يعمل محذوفا ويتقدم معموله المنصوب عليه واسم الفعل لا يعمل محذوفا (ولا يتقدم معموله عليه) بل يجب تأخيره عنه لضعفه فى العمل فلا تقول زيدا دونك كما تقول زيدا اضرب خلافا للكسائى فى اجازته ذلك الحاقا للفرع بأصله (ومانون منه فنكرة كواها ووها) (ومالم ينوّن) منه (فمعرفة) كنزال ودراك وما استعمل بالوجهين فهو فى حال تنوينه نكرة وفى حال عدم تنوينه معرفة كصه ومه وأف فصه مثلا اذا أردت به اسكت سكوتا ما نوّنته وحكمت عليه بانه نكرة أو السكوت المعين تركت تنوينه وحكمت عليه بأنه معرفة

﴿ باب التنازع فى العمل ﴾

ويسمى أيضا باب الاعمال (وحقيقته ان يتقدم عاملان) فعلان متصرفان أو شبههما أو فعل وشبهه (أو أكثر) منهما اتفقا فى العمل أو اختلفا فيه (ويتأخر) عنهما أو عنها (معمول فأكثر ويكون كل واحد من) العاملين المتقدمين أو (العوامل المتقدمة يطلب ذلك المتأخر) بحسب المعنى أن يكون معمولا له على البدل مع وقوعه فى ذلك

وشتان بمعنى افترق وما هو بمعنى المضارع نحو أوّه بمعنى أتوجع وأف بمعنى اتضجر ويعمل اسم الفعل عمل الفعل الذى هو بمعناه ولا يضاف ولا يتقدم معموله عليه ومانون منه فنكرة ومالم ينوّن فمعرفة

﴿ باب التنازع فى العمل ﴾

وحقيقته ان يتقدم عاملان أو أكثر ويتأخر معمول فأكثر ويكون كل واحد من العوامل المتقدمة يطلب ذلك المتأخر

الموضع والطلب اما على جهة التوافق فى الفاعلية أو المفعولية أو فيهما معا أو مع التخالف فيهما مثال الفعلين فى طلب الفاعلية نحو قام وقعد زيد وفى طلب المفعولية (نحو قوله تعالى آتونى افرغ عليه قطرا) فآتونى يطلب قطرا مفعولا ثانيا وأفرغ يطلبه مفعولا به واعمل الثانى فيه والاول فى ضميره وحذف لكونه فضلة والاصل آتونيه ولو اعمل الاول لقيل أفرغه (و) فى طلب أحدهما الفاعلية والآخر المفعولية نحو ضرب واكرم من (قولك ضربنى واكرمت زيدا) وفى طلبهما معا نحو ضرب واهان زيد عمرا ومثال تنازع الاسمين قوله ❊ عهدت مغيثا مغنيا من أجرته ❊ والمختلفين نحو قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وقد يتنازع ثلاثة معمولا واحدا (و) ذلك نحو (اللهم صل وسلم وبارك على محمد) وقد يكون مع ذلك المتنازع فيه متعددا كما فى الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازع ثلاثة فى اثنين ظرف ونائب مصدر وشرط التنازع ان يكون بين العاملين ارتباط اما بعاطف أو عمل أولهما فى ثانيهما نحو وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله أحدا أو يكون ثانيهما جوابا للاول كالآية التى ذكرها المؤلف أو نحو ذلك من أوجه الارتباط قاله فى المغنى وقد علم مما قررناه انه لا تنازع بين حرفين ولا حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره ولا فى معمول متقدم أو متوسط ولا فيما اذا كان احد العاملين مؤكدا للآخر لان الطالب للمعمول انما هو الاول وقد يعلم منه ايضا امتناع التنازع فيما اذا كان المعمول ضميرا متصلا لانه متصل بالثانى وهو مع كونه متصلا به لا يجوز أن يكون معمولا للاول كما لا يخفى سواء كان ضمير متكلم أو مخاطب أو غائب (ولا خلاف) بين البصريين والكوفيين (فى جواز اعمال أى العاملين أو العوامل شئت) فى الاسم المتنازع فيه لكن لا يحفظ من كلامهم اعمال الثانى من الثلاثة قاله المرادى وقال أبو حيان لم يوجد التنازع فيما زاد على الثلاثة فيما استقرئ (وانما الخلاف فى الاولى) منهما (فاختار البصريون اعمال الثانى) المجاور (لقربه) من المعمول وكثرة استعماله فى كلامهم نثرا ونظما (واختار الكوفيون اعمال الاول لسبقه) واحترازا عن الاضمار قبل الذكر واذا تنازع ثلاثة فالحكم كذلك بالنسبة الى الاول والثالث ويتردد النظر فى المتوسط هل يلحق بالاول لسبقه على الثالث أو بالثانى لقربه من المعمول بالنسبة الى الاول او يستوى فيه الامران (فان) تنازع اثنان و(اعملت الاول) فى المتنازع فيه على اختيار الكوفيين (اعملت الثانى) المهمل (فى ضمير ذلك الاسم المتنازع فيه) مطابقا له مرفوعا كان أو منصوبا او مجرورا الا ان مرجعه وان تأخر لفظا متقدم رتبة لانه معمول للاول ويجوز بعضهم حذف غير المرفوع وهو ضعيف (فتقول قام وقعدا أخواك) باعمال الثانى فى الضمير المرفوع المحل الراجع الى أخواك لتقدمه رتبة (وضربنى وأكرمته زيد وضربنى وأكرمتهما أخواك) باعمالك

نحو قوله تعالى آتونى أفرغ عليه قطرا وقولك ضربنى واكرمت زيدا ونحو اللهم صل وسلم وبارك على محمد ولا خلاف فى جواز اعمال أى العاملين أو العوامل شئت وانما الخلاف فى الاولى فاختار البصريون اعمال الثانى لقربه واختار الكوفيون اعمال الاول لسبقه فان أعملت الاول فى ضمير ذلك الاسم المتنازع فيه فتقول قام وقعدا أخواك واكرمنه زيد وضربنى واكرمتهما أخواك

ايضا

أيضا في الضمير المنصوب المحل العائد لما بعده (ومربي ومررت بهما أخواك اللهم صل وسلم عليه وبارك عليه على محمد) باعمال الثاني والثالث في الضمير المجرور المحل العائد لما بعده (وان أعملت الثاني) في الاسم المتنازع فيه على اختيار البصريين وهو الراجح (فان احتاج الاول) المهمل (الى مرفوع أضمرته) وجوبا أي جئت به ضميرا مطابقا للمتنازع فيه فان كان مفردا استتر في الفعل وان كان مثنى أو مجموعا برز ولا تحذفه لامتناع حذف العمدة وان لزم منه الاضمار قبل الذكر لجيئه في غير هذا الباب كما تقدم في باب الضمير وفي هذا الباب كقوله

* جفوني ولم أجف الاخلاء انني * و (تقول) ضربني واكرمني زيد و (قاما وقعد أخواك) وأوجب الكسائي حذفه هربا من الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة ومنع الفراء اعمال الثاني مع اقتضاء الاول الفاعل لما يلزم على اعماله من حذف الفاعل أو الاضمار قبل الذكر وأوجب اعمال الاول فان اقتضى الثاني الفاعل أيضا اضمرته أو المفعول حذفته أو اضمرته ولا يلزم حينئذ محذور ويروى عنه أيضا تشريك الرافعين أو اضماره بعد الظاهر كما في صورة تأخير الناصب نحو ضربني واكرمني زيد هو وضربني واكرمت زيدا هو (وان احتاج) الاول (الى منصوب أو مجرور حذفته) وجوبا ان استغني عنه (كالآية) المتقدمة أول الباب كما أشرنا اليه ثم (وكقولك ضربت وضربني أخواك ومررت ومربي أخواك) ولا يجوز اضماره لان الاضمار قبل الذكر انما جاز في الفاعل لكونه عمدة فان لم يستغن عنه بان أوقع حذفه في لبس كرغبت ورغب في زيد ان عنهما أو كان عمدة في الاصل بان كان العامل من باب كان أو ظن نحو كنت وكان زيد صديقا اياه وظنني وظننت زيدا قائما اياه وجب اضماره مؤخرا عن المتنازع فيه لخوف اللبس في الاول ولكون المنصوب عمدة في الاصل في الثاني لكن يلزم منه الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي وتأخير جزء من المعطوف عليه

﴿باب التعجب﴾

وهو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها التعجب منه عن نظائره أو قل نظيره (وله) صيغ كثيرة تدل عليه نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فاحياكم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس ولله دره فارسا والمبوب له في النحو (صيغتان) وضعتا لانشاء التعجب لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه وهما لازمان لصيغة الماضي (احداهما ما أفعل زيدا) وهذه الصيغة غير محصورة في تركيب خاص (نحو ما أحسن زيدا وما أفضله وما أعلمه) وما أكرمه فاذا أردت اعراب هذه الصيغة باعتبار الاصل قبل النقل لا باعتبار المعنى المراد منه الآن وهو انشاء التعجب (فما مبتدأ) وهي نكرة موصوفة بمحذوف ولهذا قال (بمعنى شيء عظيم وأفعل فعل ماض) بدليل اتصال نون الوقاية به (وفاعله ضمير مستتر) فيه (وجوبا يعود الى ما) ولهذا

ومربي ومررت بهما أخواك اللهم صل وسلم عليه وبارك عليه على محمد وان أعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع أضمرته تقول قاما وقعدا أخواك وان احتاج الى منصوب أو مجرور حذفته كالآية وكقولك ضربت وضربني أخواك ومررت ومربي أخواك

﴿باب التعجب﴾

وله صيغتان احداهما ما أفعل زيدا نحو ما أحسن زيدا وما أفضله وما أعلمه فما مبتدأ بمعنى شيء عظيم وأفعل فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وجوبا يعود الى ما

اجمعوا على اسميتها (والاسم المنصوب) بافعل (المتعجب منه) وهو زيدا (مفعول به) لتعدى أفعل اليه بهمزة النقل (والجملة) الفعلية وهى افعل زيدا فى محل رفع على أنها (خبرما) والتقدير شئ عظيم حسن زيدا وهذا مذهب سيبويه وقيل ما موصولة فى محل رفع بأنها مبتدأ وما بعدها صلة والخبر محذوف وجوبا أى الذى جعله حسنا شئ عظيم وردا باستقلاله كلاما من غير افتقاره الى محذوف وقيل ما استفهامية مبتدأ والجملة بعدها خبر قال الرضى وهو قوى من حيث المعنى كانه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو وما ادراك ما يوم الدين (والصيغة الثانية) هى (أفعل بزيد) بكسر العين وهى كالاولى غير محصورة (نحو احسن بزيد واكرم به) واذا أردت اعرابها حسب أصل التركيب (فافعل فعل) باتفاق ثم قال البصريون (لفظه لفظ الامر) وليس بأمر اذ لا معنى للامر هنا (ومعناه التعجب) كأنك قلت ما أحسن زيدا (وليس فيه ضمير) لان الاسم المذكور بعده (و) هو (بزيد فاعله) والباء زائدة لازمة (وأصل قولك أحسن بزيد أحسن زيد) بصيغة الماضى والهمزة فيه للصيرورة لا للنقل (أى صار ذا حسن نحو أورق الشجر) أى صار ذا ورق (ثم غيرت صيغته) من الماضى (الى صيغة الامر) مع بقاء المعنى الخبرى والتزم ذلك لان فى الامر تعظيما والتعظيم يناسب معنى التعجب (فقبح اسنادها الى) الاسم (الظاهر فزيدت الباء فى الفاعل) لاصلاح اللفظ ولهذا التزمت الا اذا كان الفاعل ان أو ان وصلتها وضعف هذا القول بان استعمال الامر بمعنى الماضى غير معهود وبان استعمال أفعل بمعنى صار ذا كذا قليل وكذا زيادة الباء فى الفاعل وقال جمع لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير يرجع الى المخاطب والتزم افراده وتذكيره بجريانه مجرى المثل وبزيد مفعوله والباء للتعدية ان جعلت الهمزة للصيرورة أو زائدة ان جعلت للتعدية ولا يتصرف فى صيغتى التعجب بتقديم فلا يقال ما زيدا أحسن ولا زيدا ما أحسن ولا بزيد احسن لتضمنهما معنى الانشاء الموجب لعدم التصرف ولا يتصرف فيهما أيضا بايقاع فصل بين العامل والمعمول كالفصل بالحال أو المنادى نعم يغتفر الفصل بالظرف وعديله لما سمع من العرب ما أحسن بالرجل أن يصدق

﴿باب﴾ حكم ألفاظ (العدد)

تذكيرا وتأنيثا (اعلم ان ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام الاول ما يجرى على القياس) دائما (فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل) من ألفاظ العدد (تقول فى المذكر واحد واثنان و) جزء (ثان وثالث) وهكذا (الى عاشر و) تقول (فى المؤنث واحدة واثنتان أو ثنتان و) مقابلة (ثانية وثالثة) وهكذا (الى عاشرة وكذا) الحكم (اذا ركبت) هذه الالفاظ (مع العشرة أو) مع (غيرها) بعد محاورة العشرين فانها تجرى على القياس (الا انك تأتى بأحد واحدى)

والاسم المنصوب المتعجب منه مفعول به والجملة خبر ما والصيغة الثانية أفعل بزيد نحو احسن بزيد واكرم به فافعل فعل لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وليس فيه ضمير وبزيد فاعله وأصل قولك احسن بزيد احسن زيد اى صار ذا حسن نحو أورق الشجر ثم غيرت صيغته الى صيغة الامر فقبح اسنادها الى الظاهر فزيدت الباء فى الفاعل

﴿باب العدد﴾

اعلم أن الفاظ العدد على ثلاثة أقسام الاول ما يجرى على القياس فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول فى المذكر واحد واثنان وثان وثالث الى عاشر وفى المؤنث واحدة واثنتان أو ثنتان وثانية وثالثة الى عاشرة وكذا اذا ركبت مع العشرة أو غيرها الا انك تأتى بأحد واحدى

وحادى وحادية فتقول فى المذكر أحد عشر واثنا عشر وحادى عشر وثانى عشر وثالث عشر الى تاسع عشر وفى
المؤنث احدى عشرة واثنتا عشرة ﴿١٤٣﴾ وحادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة الى تاسعة عشرة

بابدال الواو همزة فيهما فى مكان واحد وواحدة (وحادى وحادية) للتخفيف (فتقول
فى المذكر) عندى (احد عشر) رجلا بتذكير الجزأين وبنائهما على الفتح (واثنا عشر)
رجلا بتذكيرهما أيضا واعراب الاول (وحادى عشر) رجلا (وثانى عشر) عبدا
(وثالث عشر) غلاما وهكذا (الى تاسع عشر) بتذكير الجزأين وبنائهما (و) تقول (فى
المؤنث) عندى (احدى عشرة) امة بتأنيث الجزأين وبنائهما (واثنتا عشرة) جارية
بتأنيثهما واعراب الاول (وحادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة) وهكذا (الى
تاسعة عشرة) بتأنيث الجزأين وبنائهما ولك فى الشين من عشرة الاسكان والفتح
(وتقول) اذا جاوزت عشرين فى المذكر عندى (أحد وعشرون) رجلا (واثنان
وعشرون) غلاما (و) عندى الجزء (الحادى والعشرون و) الجزء (الثانى والعشرون)
وهكذا (الى) الجزء (التاسع والتسعين) بتذكير الاول (و) فى المؤنث عندى
(احدى وعشرون) أمة (واثنتان وعشرون) جارية (و) المقالة (الحادية والعشرون
والثانية والعشرون) وهكذا (الى) المقالة (التاسعة والتسعين) بتأنيث الاول
(و) القسم (الثانى مايجرى على عكس القياس) أى على خلافه (فيؤنث مع المذكر
ويذكر مع المؤنث وهو) من ألفاظ العدد (الثلاثة والتسعة وما بينهما) مطلقا أى
(سواء أفردت) عن العشرة (نحو) عندى (ثلاثة رجال) بالتاء (وثلاث نسوة)
بتركها (وقوله تعالى) سخرها عليهم (سبع ليال وثمانية أيام أو ركبت مع العشرة
نحو) عندى (ثلاثة عشر) غلاما (وأربعة عشر) عبدا وهكذا (الى تسعة عشر رجلا)
فى المذكر (وثلاث عشرة) أمة (وأربع عشرة) جارية الى (تسع عشرة امرأة)
فى المؤنث (أو ركبت مع العشرين ومابعده) بالعطف (نحو) عندى (ثلاثة
وعشرون) رجلا (الى تسعة وتسعين) غلاما فى المذكر (وثلاث وعشرون) امة
(الى تسع وتسعين) جارية فى المؤنث قال ابن مالك وانما حذفت التاء من عدد المؤنث
واثبتت فى عدد المذكر فى هذا القسم لان الثلاثة وأخواتها اسماء جماعات كزمرة
وأمة وفرقة فالاصل أن تكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر
لتقدم رتبته وحذفت مع المؤنث للفرق انتهى ومحل ماذكره المؤلف اذا كان المعدود
مذكورا فان حذف جاز حذف التاء مع المذكر كما فى الحديث واتبعه بست من
شوال وحكى الفراء أفطرنا خمسا (و) القسم (الثالث مالها حالتان وهو) لفظ (العشرة
ان ركبت) مع الآحاد (جرت على القياس) فتذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث
(نحو) عندى (أحد عشر رجلا واثنا عشر) غلاما (وثلاثة عشر) عبدا وهكذا (الى
تسعة عشر) بتذكير العشرة فى المذكر (و) نحو عندى (احدى عشرة) أمة (واثنتا
عشرة وثلاث عشرة) جارية وهكذا (الى تسع عشرة) بتأنيث العشرة فى المؤنث (وان

وتقول احد وعشرون
واثنان وعشرون
والحادى والعشرون
والثانى والعشرون
الى التاسع والتسعين
واحدى وعشرون
واثنتان وعشرون
والحادية والعشرون
والثانية والعشرون
الى التاسعة والتسعين
والثانى مايجرى على
عكس القياس فيؤنث
مع المذكر ويذكر مع
المؤنث وهو الثلاثة
والتسعة وما بينهما
سواء أفردت نحو ثلاثة
رجال وثلاث نسوة
وقوله تعالى سبع ليال
وثمانية أيام او ركبت
مع العشرة نحو ثلاثة
عشر وأربعة عشر الى
تسعة عشر رجلا وثلاث
عشرة وأربع عشرة
الى تسع عشرة امرأة
أو ركبت مع العشرين
ومابعده نحو ثلاثة
وعشرون الى تسعة
وتسعين وثلاث
وعشرون الى تسع
وتسعين والثالث مالها
حالتان وهو العشرة

ان ركبت جرت على القياس نحو أحد عشر رجلا واثنا عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر واحدى عشرة واثنتا
عشرة وثلاث عشرة الى تسع عشرة وارد

افردت جرت بخلاف القياس) فتؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث (نحو) عندى (عشرة رجال) بالتاء (وعشر نسوة) بتركها وأما قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها على حذف مضاف أى عشر حسنات أمثالها أو اكتسب فيه المضاف من المضاف اليه التأنيث ﴿تنبيه﴾ صرحوا بان ألفاظ العدد المفتقرة الى تمييز لا يثنى منها ولا يجمع الا مائة وألف وان العشرين وأخواتها اذا استعملت مع النيف قبلها وجب عطفها بالواو وقضية ذلك انه لا يقال حادى عشرين ولا ثانى عشرين وهكذا من غير عطف وكذا لا يقال ثالث عشرين ولا رابع عشرين كذا لا بصيغة التثنية ولا بصيغة الجمع وبذلك صرح العلامة شمس الدين محمد بن أبى الفتح البعلى تلميذ العلامة ابن مالك فقال فى تعليقه له انه جرى فى بعض المحافل بدمشق المحروسة كلام فى كتاب أرخ برابع عشرى رمضان فقرأه القارئ عشرى بفتح الراء فرد عليه انما هو عشرى بكسر الراء والذى ظهر لى فى ذلك ان كليهما خطأ لان المراد من هذا التاريخ انه كتب فى يوم مضى قبله ثلاثة وعشرون يوما ورابع عشرى لا يؤدى ذلك لا على التثنية ولا على الجمع لان رابع ونحوه مضاف الى عشرى فاضافته اما بمعنى اللام أو من أو فى لا جائز أن تكون بمعنى اللام لان التقدير كتبت رابعا العشرى كذا ورابع العشرين ما قبله ثلاثة منها وبعده ستة عشر يوما ونظير هذا رابع الشهر ما قبله ثلاثة وبعده ستة وعشرون يوما ولا يخفى ما فى هذا من فساد ولا جائز أن تكون بمعنى من أو فى لعدم صدق ضابط كل منهما على ذلك كما لا يخفى فتعين ان ذلك ليس من كلام العرب وانه لحن واشتهار وقوع مثل ذلك فى كلام الفضلاء والعلماء لا يستلزم صواب مثل هذا التركيب لان المرجوع فى الصواب والخطا فى كل علم الى أربابه فما صوبوه فهو الصواب وما خطؤه فهو الخطأ ولم ينص أحد على ذلك من علماء العربية واللغة فى باب التاريخ بل نصوا على خلافه ولا سماع ولا قياس يقتضيان ذلك والله أعلم

﴿ باب الوقف ﴾

هو قطع النطق عند آخر اللفظة (يوقف على) الاسم (المنون المرفوع والمجرور) بالسكون أى (بحذف الحركة والتنوين) من غير ابدال (نحو جاء زيد ومررت بزيد) باسكان آخرهما (و) يوقف (على المنون المنصوب بابدال التنوين) منه (الفا نحو رأيت زيدا) اذ ليس فى ابداله ألفا ثقل بخلاف المرفوع والمجرور وما ذكره من التفصيل فى الوقف على الاسم المنون هو اللغة المشهورة من ثلاث لغات والثانية الوقف عليه مطلقا بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ورأيت زيد ومررت بزيد ومنه قوله

الا حبذا غنم وحسن حديثها ﴿ لقد تركت قلبى بها هائما دنف

والثالثة الوقف عليه مطلقا بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدا ورأيت زيدا ومررت بزيدى (وكذلك) أى كما يبدل تنوين المنصوب ألفا فى الوقف

افردت جرت بخلاف القياس نحو عشرة رجال وعشر نسوة

﴿ باب الوقف ﴾ يوقف على المنون المرفوع والمجرور بحذف الحركة والتنوين نحو جاء زيد ومررت بزيد وعلى المنون المنصوب بابدال التنوين ألفا نحو رأيت زيدا وكذلك

(تبدل

(تبدل نون اذا) الجوابية (ألفا في الوقف) تشبيها الاذا باسم منصوب وبه قرأ السبعة في ولن تفلحوا اذا ابدا واختار ابن عصفور تبعا لبعضهم ان الوقف عليها بالنون (وكذلك نون التوكيد الخفيفة) اذا قلبت فتحة تبدل ألفا في الوقف مالم يحصل لبس (نحو لنسفعا) من نحو لنسفعن بخلاف ما اذا قلبت ضمة أو كسرة فانها اذا وقف عليها تحذف ويرد ما كان حذف لاجل الحاقها كقولك في نحو اخرجن يا هؤلاء واخرجن يا هذه اخرجوا واخرجي (و) كما يوقف على المنون المنصوب في اذا ونحو لنسفعا بالالف (يكتبن كذلك) اذ الاصل في كتابة كل كلمة ان تكتب كما قال ابن الحاجب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ولهذا كتب يازيدا بالالف لان الوقف عليه كذلك ونحو رحمة بالهاء لان الوقف عليه كذلك ومن النحاة من يكتب اذا بالنون لانها من نفس الكلمة كنون من وعن وهو الاولى للفرق بينها وبين اذا التي للظرفية (ويوقف على المنقوص المنون في الرفع والجر بحذف يائه) اذا لم يكن محذوف العين أو الفاء (نحو جاءني قاض ومررت بقاض) باسكان آخرهما فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من أرى أو محذوف الفاء كعد لم يوقف عليه الا بالرد الى الياء لئلا يكثر الحذف (ويجوز اثباتها) أي الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هاد ومالهم من دونه من والى وما عند الله باق (و) يوقف على المنقوص المنون (في النصب بابدال التنوين) منه (ألفا) ولا تحذف يائه (نحو رأيت قاضيا) ومثله ماسقط تنوينه لمنع الصرف، كرأيت جواري وقضية عبارة التسهيل جواز الوجهين وان الاثبات أجود (وان كان) المنقوص (غير منون فالافصح في الرفع والجر الوقف عليه باثبات الياء نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي) لعدم الموجب لحذفها اذ الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل مع اثباتها (ويجوز حذفها) على قلة فيقال جاء القاض ومررت بالقاض وعليه قراءة غير ابن كثير وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق (وان كان منصوبا فبالاثبات) أي فيوقف عليه باثبات الياء ساكنة (لاغير) نحو رأيت القاضي وكلامه يقتضي ان المعرف منه بالاضافة نحو قاضي مكة كالمعرف منه بال وكلام غيره يشعر بان الحذف فيه ارجح من الاثبات واستعمال لاغير في كلام المصنف كثير ولم استند وان قال في المغني انه لحن وفي شرح الشذور لان العرب لم تتكلم به (واذا وقف على مافيه تاء التأنيث فان كانت ساكنة لم تغير) عما كانت عليه (نحو قامت) مما فيه تاء لاحقة للفعل لئلا يلتبس بها الضمير لو وقف بالهاء ومثلها التاء اللاحقة للحرف نحو ثمت وربت (وان كانت متحركة فان كانت في جمع) المؤنث السالم (نحو المسلمات) والهندات أو فيما ألحق به كعرفات واذرعات (فالافصح الوقف بالتاء) من غير ابدال لدلالتها على التأنيث والجمعة معا فكرهوا ابطال صورتها (وبعضهم يقف) على ذلك (بالهاء) أي بابدال التاء هاء كقول

تبدل نون اذا ألفا في الوقف وكذلك نون التوكيد الخفيفة نحو لنسفعا ويكتبن كذلك ويوقف على المنقوص المنون في الرفع والجر بحذف يائه نحو جاء قاض ومررت بقاض ويجوز اثباتها ويوقف في حالة النصب بابدال التنوين ألفا نحو رأيت قاضيا وان كان غير منون فالافصح في الرفع والجر الوقف عليه باثبات الياء نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي ويجوز حذفها وان كان منصوبا فبالاثبات لاغير واذا وقف على مافيه تاء التأنيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وان كانت متحركة فان كانت في جمع نحو المسلمات فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء

بعضهم دفن البناء من المكرماه ومثل هذه التاء تاء هيهات ولات في انه يوقف عليها بالتاء وبعضهم بالهاء (وان كانت في مفرد فالافصح الوقف بالهاء) أي بابدال التاء هاء (نحو رحمة وشجرة) من كل اسم آخره تاء تأنيث قبلها متحرك ولو تقديرا كصلاة وزكاة فرقا بين التاء اللاحقة للاسم واللاحقة للفعل فان كان ما قبل التاء ساكنا صحيحا كاخت وبنت وقف عليها من غير ابدال كاللاحقة للفعل والحرف (وبعضهم يقف) على نحو رحمة وشجرة (بالتاء) من غير قلب ومن ذلك قراءة نافع وابن عامر وحمزة ان شجرت وقول ابن النجم

والله أنجاك بكفي مسلمات ﴿ من بعد ما وبعد ما وبعد مت
كادت نفوس القوم عند الغلصمت ﴿ وكادت الحرة ان تدعى أمت

(وقد قرأ به بعض السبعة في قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين)

﴿قال المؤلف﴾ وليكن هذا آخر ما تيسر جمعه على هذه المقدمة جعله الله خالصا لوجهه الكريم وموجبا للفوز لديه بجنات النعيم منه وكرمه وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انهاه مؤلفه تبيضا يوم الاحد عاشر شهر رجب الفرد سنة ست وخمسين وتسعمائة والحمد لله رب العالمين

﴿يقول مصححه الراجي غفر المساوي السيد حماد الفيومي الجاوي﴾

بحمد رب البرية تم طبع الشرح البديع المسمى بالفواكه الجنية الذي كشف به علامة زمانه ونابغة آنه الامام الهمام الشيخ عبد الله بن احمد الفاكهي طاب ثراه وعمه برده ونداه لتمام المتن الرشيق القوام الكافل من النحو بغرر الاحكام الملقب بعمدة الجرومية في أصول علم العربية للشيخ الامام الفاضل اللوذعي الكامل شمس الدين محمد بن الشيخ محمد الرعيني الشهير بالحطاب المكي المالكي عليه سحائب الرحمة والرضوان في مستقر الاحسان والامتنان فجاء بحمد الله جامعا لحسن طبعه لطافة شكله تبتهج الفضلاء لبهجته وتهيم الالباب لاجله بالمطبعة العامرة الشرفية بالمحروسة مصر المعزية على ذمة كل من ذي الجناب الامجد الحاج أبي طالب الميني والعمدة الشهير الكشميري الحاج فدا محمد وكان تمام طبعه وبدو صلاح ثمره وينعه في أواخر شهر رمضان من عام ثمان وتسعين بعد المائتين والالف من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف صلى الله وسلم عليه وعلى آله وكل ناسج على منواله ماسح غيث وعم وطلع هلال وتم آمين

وان كانت في مفرد فالافصح الوقف بالهاء نحو رحمة وشجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد قرأ به بعض السبعة في قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم